Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أسطورة الفن ومداه

كان الناقد الكندى الكبير « نورثروب فراى» يرى أن الأدب يأتى بعد الأسطورة فى تاريخ الحضارة على اعتبار أن الأسطورة تمثل الجهد البدائى للخيال كى يقيم تماثلا بين الإنسان والعالم، ثم لا تلبث أن تندمج فى الأدب كى تصبح مبدأ بنيويا مؤسسا لشعريته.

وبمقدورنا أن نتوسع فى مفهوم الأسطورة لتشمل بقية أشكال التعبير الفنى المجسد عن رموز الكون والمستخدم للكتلة واللون، وعندئذ سندرك أن الوشائج القوية بين صور التخيل تعود إلى جهدها المشترك فى إقامة هذا التماثل الأيقونى بين الإنسان والعالم، وسنرى فى الجذر الأصلى لجميع الفنون أسطورة الإنسان كما تتجلى فى وحدة المنبع الإبداعى وتقارب أفعال التأويل ، إلا أنها تبرز على وجه الخصوص فى وحدة الإيقاع الجمالى للأعمال الفنية ذاتها.

وقد التقت فى القاهرة منذ عدة أسابيع، وبشكل استثنائى أطراف الفنون التشكيلية والتعبيرية، عندما قدم الفنان « عدلى رزق الله» لمعرضه الأخير بمجموعة من القصائد التى كتبت عن « مائياته»، وجعل عنوانه « كل هذا الشعر» شيرا إلى النصوص والطروس المرسومة فى الآن ذاته، وتلاقت على صفحاته أبيات مثل جيلين، أحدهما يضم أحمد عبد المعطى حجازى وإدوارد الخراط، والثانى يجمع بين أمجد ريان وعبد المنعم رمضان ووليد منير، كلهم يترجم بحساسيته الفنية وأسلوبه الشعرى رؤيته لعلاقة جماليات اللون واللغة، أشكال التكوين البصرى والشعر. بما يعطى للقارئ فضاء شفيفا يرقب من خلاله كيفية ممارسة الذائقة الفنية لكل مبدع، وهو يصنع نموذجه فى التصور والتصوير؛ أى وهو يضع